

الدرس الخامس من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه
واهتدى بهداه ثم اما بعد لا زلنا في في في سياق - 00:00:00

الشبهة او الردود على الشبهة الحادية عشرة وبقي عندنا جوابات الجواب الثامن والتاسع نعم يا شيخ وانا يا شيخ سمو من الدليل
على ذلك ايضا ومن الدليل على ذلك الله تعالى عنبني اسرائيل مع اسلامه وصلاته وعلمهم انه قال لموسى اجعل لنا - 00:00:44
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نعم. قوله ما حكى الله عنبني اسرائيل المراد باسرائيل هو يعقوب عليه الصلوة والسلام كما
في قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وقوله بنو اسرائيل يعني المراد بهم اليهود - 00:01:11
وقوله مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم الى اخره هذا حديث ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلی الله
عليه وسلم الى حنين ونحن حديثه عهد بکفر. وللمشركين سدرا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا - 00:01:40

انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي صلی الله عليه وسلم الله اکبر انها سنه. قل ثم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اجعل لنا الها كما لهم الها. والمراد بالانواط جمع نوط بسكون الواو وهو ما يعلق عليه الشيب. فكان اهل الجاهلية - 00:02:00
يتبركون بها ويعلقون عليها اسلحتهم رجاء رجاء البركة. والمقصود من ذلك ان الصحابة لو انهم فعلوا ما نهاهم عنه النبي صلی الله
عليه وسلم وانبني اسرائيل لو انهم فعلوا ما نهاهم عنه موسى لوقعوا في الشرك. مع انهم قوم يصلون ويصومون ويحجون - 00:02:20

يتصدقون ولكن ذلك لا يعني عنهم لما وقعوا فيما وقعوا لو كانوا قد وقعوا في ما طلبوه. وهذا هذان دليلان اورد عليهما اه اهل الباطل
شبيها سوف يأتيها الكلام عنها ان شاء الله - 00:02:40

خلاصة الكلام ان انه اه ان هذه شبهة اطال شبيه ان هذه شبهة اطال الشيخ رحمه الله تعالى في الرد عليها حتى وصلت الردود الى
تسعة ولعلنا نستذكرها واحدة واحدة من باب الاختصار. الاول ان قولهم ان قولهم - 00:02:58
نحن عندنا عبادات فلا فكيف تحكمون علينا بالکفر اذا خالفنا في شيء من الشرائع؟ هذا عليه عليه تسعه اجوبة الجواب الاول ان هذا
کفر ببعض الكتاب وایمان ببعض. والواجب على الانسان ان يؤمن ان يؤمن بالدين کله. الجواب الثاني ايها الاخوان ان الصحابة ان
الصحابة - 00:03:18

ولا لا؟ الجواب الثاني ان الصحابة مجتمعون ان الصحابة مجتمعوا قد اجمعوا على کفربني حنیفة ایش اي نعم نعم انه من باب
الاستدلال الاولوي احسنت انه من باب الاستدلال الاولوي اذا كان الانسان يکفر بجحد الصلة او بجحد البعث او بجحد شيء من
شرائع الدين - 00:03:38

آآ العمليه فكيف اذا جحد شيئا من امور التوحيد الذي هو اعظم فرضية من الشرائع؟ والامر الثالث ان الصحابة مجتمعون على
تكفيرهم بنبي حنیفة ووجوب قتالهم مع انهم عندهم حج وصلوة وصوم لكن لما خالفوا شيئا من الامور التي اوجبت لهم الردة - 00:04:00

قاتلهم الصحابة. ومنها ايضا ان الصحابة مجتمعون على تكفير من اعتقد في علي رضي الله تعالى عنه الالوهية مع دعوahم الاسلام. دعوahم الاسلام صيامهم وصلاتهم امها اغنت عنهم من الله شيئا لما وقعوا فيما وقعوا فيه. ومنها ايضا اه اجماع الصحابة على اجماع السلف - 00:04:20

رحمهم الله مو بالصحابة اجماع السلف رحمهم الله على كفر بنى عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس مع انهم عندهم صلاة وحج وصيام وزكاة وصدقة وبر بالمعرفة ومع ذلك كفرهم العلماء لما خالفوا في شريعة من لما خالفوا في - 00:04:46

لما خالفوا في امر عقدي ومنها ايضا ان العلماء في باب حكم المرتد يذكرون نواقض كثيرة كل واحد من هذه النواقض مستقل بالحكم بالكفر ولا يلزمه ان يجمع الانسان من النواقض حتى يحكم عليه بأنه كافر. ومنها ايضا ان الانسان قد يخرج من دين الاسلام بكلمة واحدة. بكلمة واحدة كلمة الكفر - 00:05:04

كلمة واحدة يستطيع تكون حاكمة عليه بأنه كافر حتى وان كان عنده شيء من الصلاة الصلاة والصوم والزكاة والحج. واضرب مثلا على بالحدث بغير الله بقصد التعظيم الم Hollow به كتعظيم الله. كلمة واحدة لو قال والنبي وهو يعظم النبي كتعظيم - 00:05:27

فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه حتى ولو كان عنده الاف الصلوات والاف آآ الطاعات والاف لا شأن لنا بذلك. فالقضية قضية خطيرة اذا لاحظ منها ايضا الجواب الثامن والتاسع ما حكاه الله جل وعلا عن بنى اسرائيل وما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم لما للصحابة لما - 00:05:47

قالوا اجعل لنا ذات انوار هذه هي الاجوبة التسعة التي ذكرها اهل العلم رحمهم الله على شبهة الحادية عشرة وهي اطول الشبهة. نعم خلنا نمشي يا جماعة شبه الشبهة الثانية عشرة هذه الشبهة الثالثة عشرة وخلاصتها - 00:06:07

طيب سلمنا جدلا ان بنى اسرائيل خالفوا في شيء عقدي. هل حكم عليهم موسى بانهم كفار ما حكم عليهم بانهم كفار؟ الصحابة الذين قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. هل حكم النبي عليه الصلاة والسلام بوجوب تجديد اسلامهم؟ اذا كيف تستدلون علينا يا موحدون - 00:06:29

هذين الدليلين مع ان اصحاب موسى لا يزالون على ايمانهم مع مخالفتهم واصحاب محمد لا يزالون على ايمانهم مع مخالفتهم وقولهم اجعل لنا ذات انوات اجاب العلماء عنها آآ بعدة اجوبة. الجواب الاول انهم معذورون بجهلهم. انهم معذورون بجهلهم ولذلك قال آآ - 00:06:47

آآ ابو بكر الليثي وقال ونحن حدثاء عاد بکفر. فهذه الكلمة آآ تدل على انهم كانوا حدثاء عهد بكم. الجواب الثاني وهو اقوى من الاول ان هم ما فعلوه اصلا - 00:07:07

هل هم فعلوا؟ ما فعلوا لم يفعلوا فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال لهم قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لام الله ان - 00:07:19

هجروا ولم يواصلوا هذا الطلب. ولذلك قال امام الدعوة رحمه الله لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم او لم يطيلوه واتخذوا ذات انوات لکفروا ما في هذه لكنهم اصلا ما فعلوا. فاذا الدليل قائم والاستدلال به صحيح ولا حجة لمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم عليهم بالکفر لانهم اصلا - 00:07:32

ما فعلوا وانما لما نبهوا انتبهوا ثم وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وسلم هذا هو المطلوب نعم. ولكن هذه هذه ثم شرع - 00:07:56

رحمه الله يذكر فوائد جمة وجميلة في حديث ابي الذي ذكرته انفا. قبل ان يبدأ في الشبهة الثالثة عشرة وانا اذكرها لكم مجملة قبل ان يقرأها الشيخ. الفائدة الاولى - 00:08:33

من الفوائد المستنبطة من حديث ابي واقد الليثي ان المسلم الجاهل قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدرى عنها ان المسلم الجاهل

قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدرى عنها. بل ان العالم ايها الاخوان قد يقع في في الشرك وهو لا يدرى. فإذا كان ابراهيم عليه

الصلوة - 00:08:47

السلام يخافه على نفسه فكيف بغيره فإذا كان الشرك قد وقع فيه اذكياء العالم فكيف بمن دونهم؟ وإذا كان بعض الصحابة حينما طلبوا من النبي وسلم ذات انواع هذا الامر في حد ذاته لا يجوز شرعا. فكيف بمن دونهم - 00:09:04

فإذا هذا أول فائدة من من الفوائد وهي انه يوجب للانسان ان يخاف من الشرك ان يخاف من الشرك الفائدة الثانية اذا كان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك وهو لا يدرى فإذا هذا يوجب على الانسان ما يجمعه. ان يحرص على ان يتثبت بأسباب النجاة - 00:09:17

واعظم اسباب النجاة هي العلم والمعرفة هي العلم بالتوحيد ومعرفة ظده وما ينافقه. فحديث ابي قتادة هذا يفيدنا فائدة عظيمة وهي انه يجب علينا ان نتعلق بأسباب النجاة واعظمها ان نتعلم مسائل التوحيد وما يتعلق به وان نتعلم مسائل شرك وما يتعلق بها - 00:09:38

فإذا لا بد على الانسان يجب على الانسان ان يعرف الشرك اقسامه ووسائله وذرائعه ليسلم الانسان من الواقع في شيء من حبائله من حيث لا يشعر من حيث لا يشعر - 00:09:58

ومن فوائد الفوائد ايضا ان الانسان لا يجوز له ان يصل الى مرحلة يقوله في التوحيد نحن فهمناه فلا يحتاج الى دراسته واستذكاره. فان هذه الكلمة من كلام الشيطان الذي يلقيه الانسان على - 00:10:10

آآ قلوب بعض الناس او على السنة بعض الناس حتى آآ يهون دراسة التوحيد والاستمرار في دراسة التوحيد وقد كنت في مجلس الشيخ راشد بن خنين حفظه الله وشفاه وعافاه. وكان الشيخ عبد العزيز بن باز موجودا - 00:10:29

فكان المجلس يغض اصحاب الرتب العالية في الدراسة والجامعات والشهادات. وكان كلام الشيخ عن انواع التوحيد الثلاثة ما قال يا شيخ والله ذولي قدامي بروفيسورات واساتذة دكاترة وها نروح نجيب لهم شي يبيض الوجه - 00:10:44

الا وانما تكلم الشيخ عن انواع التوحيد الثلاثة. درس عظيم. فعلا درس عظيم. والله طلعنا من في درس عظيم ليس لان الشيخ تكلم عن التوحيد لا وانما لانه لم يتذكر عن الكلام في التوحيد لان التوحيد هو موضوع حياتنا الذي لا ينقط - 00:11:01

الذى نبدأ فيه ونعيده وهو موئل عزنا الذي لا ينقضي ابدا هذا هو ومن الفوائد التي ذكرها الشيخ رحمة الله ان المسلم المجتهد اذا قال ما يقتضي الكفر جاهلا بذلك ثم نبه فانتبه فانه لا يحكم عليه بمقتضى - 00:11:15

ان المسلم المجتهد اذا قال ما يقتضي الكفر جاهلا بذلك ثم نبه فانتبه ولم يواصل فانه لا يكفر بذلك لانه معدور بجهله هذى فائدة طيبة. يقولشيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله لكن من الناس من يكون جاهلا ببعض هذه الاحكام جهلا يعذر فيه. فلا يحكم بکفر - 00:11:32

ل احد حتى تقوم عليه الحجة من جهة بلاغ الرسالة كما قال الله جل وعلا لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ومن الفوائد ايضا كم رقمها عندكم الفائدة الخامسة - 00:11:52

اه كما قال المؤلف لو لم يكفر ان انه يجب على المعلم والاستاذ ان يغلوظ على من وقع في المخالفه حتى وان لم يحكم عليه ان المعلم والاستاذ يجب عليه ان يغلوظ في في التعليم على على عظم هذه المخالفه حتى وان لم يحكم عليها بمقتضاه - 00:12:06

يعني مثلا اذا جاءك رجل والله وتكلم بكلمة آآ ربما يتربت عليها اثار كثيرة وهي كلمة يعني تتعلق بالتوحيد فاغلوظ عليه القول. كيف هذا؟ كيف تقول هذا؟ اتق الله اتق الله خاف من الله تب الى الله مثل هالكلمات اللي ايش؟ مع انه حتى وان لم تحكم عليه بمقتضى

كلمته. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم غلوظ عليهم بعدة اشياء. اول شي التكبير. قال الله - 00:12:25

اكبر وهذا من باب تعظيم هذه الكلمة. ثم قال انها السنن. قلتم والذى نفسي بيده وهذا القسم من باب تعظيم الكلام. فإذا هذا تغليظ في الانكار مع انه لم يحكم عليهم بمقتضى - 00:12:45

بمقتضى ما فعلوه لم يحكم عليه بمقتضى ما فعلوه. هذه خلاصة ما ذكره الشيخ رحمة الله من الفوائد نرجع نقرأها مرة ثانية. قد يقع

في انواع من هذه الفائدة الاولى. نعم - 00:12:58

هذا الفائدة الثانية قوله قوله لعل المؤلف يشير الى مقالة الموسى المتوفى الف ومئة وخمسة وسبعين هجرية وهو وهو الذي يعني واحد من الدخنوم الشیخ رحمة الله. الذين نهضوا دعوة الشیخ محمد بن عبد الوهاب وسعوا -

00:13:17

وسعوا الى الصد عن دین الله وقد حکی الشیخ مقالته في احدی رسائله اه ومع هذا يقول لكم شیطان يقول الشیخ رحمة الله ومع هذا يقول لكم شیطانكم ان ان بنیات حرمہ وعیالہم یعرفون التوحید فضلا عن رجالهم يقول يعني وش لا تدرسوه - 00:13:41

التوحید فهمناه. التوحید فهمناه. جعلها الشیخ کلمة جاھل وكلمة شیطان نعم فهذا من اکبر الجر الشیطان. فالناس دائمًا في حاجة الى علم التوحید والى التتفقه في مسائل التوحید مهما كانت منازلهم. ومهمما عالت رتبتهم في العلم - 00:14:01

فلا يزالون يحتاجون الى التوحید وطرق مسائله وتصحیح العقیدة. نعم. وترید ايضا ان المسلم اذا تکلم بكلام کفر وهو لا يدری. هذا الفائدة اللي بعدها نعم نعم النبي صلی الله علیه وسلم. صحیح. يقول يقول الشیخ محمد ابن عثیمین رحمة الله. يقول الشیخ محمد ابن - 00:14:19

مین؟ عند شرحه لهذه النقطة قال تدل هذه القصة على ان المسلم اذا قال ما يقتضي الكفر جاھلا بذلك ثم نبه فانتبه وتاب في الحال فان ذلك لا يضر لانه معذور بجهله ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. اما لو استمر على ما عمله من الكفر فانه يحکم عليه حينئذ بما تقتضيه بما تقتضيه - 00:14:43

الحال صلی الله علیه وسلم. هذا الفائدة اللي بعدها نعم هذا التغليظ يرجع الى ثلاثة امور. اول شيء قوله صلی الله علیه وسلم الله اکبر والثانية انها سنن والثالثة لتبين سنن من كان قبلكم وكذلك اليمين - 00:15:03

الف يقول الشیخ عبد الله بن حمید رحمة الله في شرح هذه النقطة يقول ثم تفید اي القصة انه لو قالها جھلا وتاب ينبغي ان يغفل عليه يغفل عليه من اجل ان - 00:15:25

هنا وقعتها في قلبه عظیما. فإذا انکرت عليه انکارا شدیدا مغفلة عليه هذه الكلمة. التي تکلم بها يكون اوقع في قلبه من انه ارتكب جريمة عظیمة ولا سيما الكلمات التي تؤدي الى الكفر فهذه لابد من التغليظ في الانکار في الانکار عليها في الانکار عليها - 00:15:36
مم ولو صلی الله علیه وسلم انکر على ما فعلت ما ينافيها فانه لا يحکم عليك بمقتضى هذا الناقد. وهذه من اضعف ما قال لا الله الا الله وكذلك - 00:15:56

صلی الله علیه وسلم هذه مشكلة عظیمة عند هؤلاء وهي ان المقصود الاعظم والمطلوب الافخم عند الله جل ان تأتي بلا الله الا الله ثم تفعل ما شئت بعدها من الذنوب والمعاصي والاثام والامور الشرکية لا شأن لا ليس ثمة شيء ينقض هذه الكلمة ابدا اعوذ - 00:16:13
لا ما دامك تقول لا الله الا الله فانها فانك مهما فعلت ما فعلت مما ينافيها فانه لا يحکم عليك بمقتضى هذا الناقد. وهذه من اضعف الشبه. ومن ابیخ الشبه. اذا لا - 00:16:43

لا تعرف الدنيا شرکا ولا شيئا. قل لا الله الا الله ثم اسجد لصنم وافعل ما شئت من من نواقض فانه لا ينفيك شيء من التوحید. وحديث اسامة هذا معروف - 00:16:54

ورواء البخاري ومسلم في صحيحهما قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فصيّبنا الحرقات من جهينه فادركت رجلا الى اخر الحديث. الشاهد ان امته قتلت هذا الرجل بعد ان قال بعد ان قال ماذا؟ لا الله الا الله فهؤلاء يفهمون الحديث فهما خاطئا. قالوا لما اشتد تغليظ انکار النبي - 00:17:04

سلم على اسامة في قتله دل ذلك على انه كأنه يقول يا اسامة ما دام قال لا الله الا الله ما لك شأن فيه خلاص المفروض انك تکف عن دمه حتى وان فعل من نواقض ما - 00:17:24

فعل فيقولون النبي عليه الصلاة والسلام انکر على اسامة قتله لهذا الرجل بعد قوله لا الى بعد قوله لا الله الا الله فدل على ان من كان

ينطق بلا الله الا الله فانه لا يجوز قتله - 00:17:34

ها مهما فعل من النواقض ما فعل هل هذا هو الفهم الصحيح للحديث؟ الجواب لا مو فهم صحيح ولذلك اجاب الشيخ عنها بجوابين جواب مفصل وجواب جواب مجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل العم؟ معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:17:48

يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك ولو قال لا الله الا الله وان من تحمل شيئا من اركان الاسلام كفر ورسل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جاحد - 00:18:08 التوحيد الذي هو اساسا نعم ياه نعم رأسه. يقول يقول الشيخ قوله فيقال لهؤلاء المشركين الجهل المصنف رحمة الله تعالى اراد ان يرد على هذه الشبهة بجواب جواب مجمل وجواب مفصل. اما الجواب المجمل فانه يتضمن امرتين. الامر الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:18:38

قاتلوا قوما يقولون لا الله الا الله لوقوعهم في نواقض اخرى. اولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاتل اليهود ولا ليجمعه؟ مع ان اليهود يقولون يعرفون الله ويقولون لا الله الا الله. ولكن مع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل في بني قريظة. لكونه اتى بشيء - 00:19:06

هذه الكلمة فاذا مجرد النطق بهذه الكلمة لا يدل على عصمة الدم والمال بمجرده اذا كان الانسان واقعا في شيء من ذلك وايضا قصة اخرى ودليل اخر ان النبي صلى الله ان ان اصحاب النبي وسلم قاتلوا بني حنيفة ولا لا؟ مع انهم كانوا يقررون بلا الله الا الله ويؤمنون بها ويعملون - 00:19:26

بمقتضها لكتهم قاتلواهم فاذا نطق بني حنيفة بلا الله الا الله لم يجعل اصحاب النبي ينكفون عن دمائهم. وكذلك الذين حرقهم عليه بالنار كانوا يقولون لا الله الا الله ولكن نطتهم بلا الله الا الله لم يجعل علي رضي الله تعالى عنه ينكف عن عن دمائهم. بل ان الشيخ استدل عليهم بحال هؤلاء بحالهم - 00:19:46

قم بحالة او هؤلاء المشركون بهؤلاء المشركين. يقول ايها المشركون تعالوا لو ان رجلا امن بشرائع الدين كلها ثم يقول لا الله الا الله صباحا ومساء لكن كان ينكر البعث - 00:20:06

هل تقتلونه؟ قالوا نستتيب او نقتله. طب شلون تقتلونه وهو يقول لا الله الا الله من الاجماع؟ يقول بل هؤلاء وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله. اذا كيف تقتلونه مع انه يقول لا الله الا الله - 00:20:16 ما دامكم تقولون لا الله الا الله لا يضر معها اي ناقض من النواقض. فلماذا تقتلونه اذا انكر البعث؟ وهو يقول لا الله الا الله. اذا هذا تناقض عجيب. هذا تناقض - 00:20:32

اذا الجواب المجمل الاستدلال من حال النبي صلى الله عليه وسلم ومن حال الصحابة ومن لهؤلاء المعاندين انهم قاتلوا اناسا يقولون لا الله الا الله لمخالفتهم امر من امور التوحيد. ايوا. نعم. اما حديث - 00:20:42

بسبب ما فهموا معنى الاحاديث هذه لابد ان نقف عليها. وهي ان الانسان انما يؤتى من جهله وفهمه فاسد فالفهم الفاسد هو الذي اوجب كثيرا من المخالفات الشرعية. الفهم الفاسد هذا مشكلة. وان اعظم قاعدة يصحح الانسان بها فهمه في الادلة - 00:21:02 تقول هذه القاعدة انتبهوا يا جماعة كل فهم يخالف فهم سلف الامة وائتمتها في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. احفظوا ها القاعدة وهي اصل كبير من اصول اهل السنة والجماعة. كل فهم يخالف فهم سلف الامة وائتمتها في في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل - 00:21:22

هؤلاء ما فهموا الادلة من الكتاب والسنة في هذه المسألة على على مقتضى فهم اهل السنة والجماعة. ولذلك تخطوا في الفهم تخطوا في الفهم طيب ما الفهم الصحيح في حديث اسامة؟ ما الفهم الصحيح في حديث اسامة؟ لماذا انكر عليهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ سيبينه الشيخ لك بعد قليل. نعم - 00:21:42

والرجل صحيح صحيح وكذلك نعم صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله. صحيح. وقال الناس حتى

يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال للخوارج اينما لقيتم واقتلوهم. صحيح. حتى - 00:22:02

الصحابة يحملون انفسهم عندهم وتعلموا العلم من الصحابة لا الله الا الله. ولا كثرة العبادة ولا دعاء الاسلام ما ظهر منهم مخالفة الشريعة صحيح. نعم ما شاء الله. حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنيا - 00:23:02

فتتصبحو على ما فعلتم نادمين. نعم. وكان الرجل كاذبا عليه فكل هذا يدل على ان اراد النبي في الاحاديث نعم يقول فاما حديث اسامة اجاب الشيخ عنه بجواب طيب جدا وهو ان المصنف رحمه الله تعالى بين ان انكار النبي صلى الله - 00:23:28 الله عليه وسلم على اسامة ليس لانه قتل رجل يقول لا الله الا الله لا. وانما لانه استسرع في قتل رجل بعد ان قال لا الله الا الله قبل ان يتبيّن له ما يوجب - 00:23:48

ما يوجب قتله لان الذي يعصم الدم هو امران. الامر الاول قول لا الله الا الله والعمل بمقتضيات لا الله الا الله. فكل من نطق من المشركين الاصليين بلا الله الا الله فالواجب علينا ان نكف عن دمه حتى يتبيّن لنا بعد ذلك ما ما يبيح دمه. فان تبيّن لنا بعد -

00:23:58

ذلك ما يبيح دمه فحين اذ نقتله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آذن الذي انكر على اسامة امرنا بقتل الخوارج اباح دماء الخوارج لنا مع انهم يقولون لا الله الا الله لانه تبيّن لهم بعد قولهم لا الله الا الله تبيّن من حالهم ما يوجب قتلهما. فاذا تقول - 00:24:18 الانكار الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة ليس على الوجه الذي فهمه المشركون ان من قال لا الله الا الله لا يجوز قتله حتى وان اتى بالنواقظ - 00:24:38

كثيرة لانما انكر عليه استعجاله في قتل هذا الرجل بعد نطقه بالشهادة قبل ان تتبّع حال هذا الرجل ايستحق القتل او لا؟ او لا يستحق القتل؟ يقول الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى من - 00:24:48

ترى الشهادتين بان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله حققت دمه هذا اول شيء. الا ان يأتي بعد ذلك بما يوجب اراقته مما فرض عليه من الحق في ترك ما فرض عليه من الحق المبيح لقتل النفس المحرمة. وقال الامام الشوكاني رحمه الله تعالى - 00:25:06 ولا شك ان من قال لا الله الا الله ولم يتبيّن من افعاله ما يخالف معنى التوحيد فهو مسلم. محظون الدم والمال اذا جاء باركان الاسلام المذكورة في حديث امرت ان اقاتل امرت ان اقاتل الناس الى اخر الى اخر الحديث. فاذا آآ الانكار الصادق - 00:25:26

من النبي عليه الصلاة والسلام على اسامة انما هو للاستعجال في هذا القتل. واما من تكلم بكلمة التوحيد ثم تبيّن منه افعال تخالف قفوا هذه الكلمة وتناقضها فاننا نستفيده فان تاب والا قتل ولا شأن لنا بهذه الكلمة. لانه لا لم يتحقق مقتضها. لم يتحقق مقتضها -

00:25:46

ولذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنيا فتبيّنوا. اي فتشبّتوا وقد قرأت في قراءة اخرى فتشبّتوا آآ فتشبّتوا وهي قراءة حمزة والكساء رحهم الله تعالى - 00:26:06

نعم ثم قال ثم قال الشيخ ايضا من باب انتظر ثم قال وكذلك الاحاديث الامر وامثالها. كذلك الاحاديث الامر وامثالها اه المقصود بالاحاديث الامر تلك الاحاديث ايها الاخوان التي فيها ان من قال لا الله الا الله فانه يدخل الجنة. هذه احاديث مطلقة - 00:26:25 ويستدل بها المشركون على ان من قال لا الله الا الله فلا يجوز التعرض له مطلقا حتى وان فعل ما ينافقها. نقول لا. الجواب عن هذه الاحاديث هي انها احاديث مطلقة قد قيدت في مواضع اخرى والواجب حمل المطلق على المقيد. فالذي يقول لا الله الا الله فقط من غير اخلاص - 00:26:46

كما ورد في بعض الروايات ومن غير يقين كما ورد في بعض الروايات. ومن غير صدق كما ورد في بعض الروايات فانها لا تنفعه ولا تعصم دمه وماله. ولا تعصم دمه وماله - 00:27:06

ولذلك يقول قوله هو الذي قال في الخوارج انتم تعرفون ان الخوارج فرقة خرجت على علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه في عام سبع وثلاثين هجرية حيث انكروا على علي قبولة التحكيم في الخصومة بين معاوية وبينه. وقالوا لا حكم الا لله -

00:27:19

وهي من اول الطوائف البدعية التي خرجت في عصر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اول من كفر المسلمين بالذنوب واول من اه كفروا من خالفهم واستحلوا دمه وماله. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تكفير الصحابة على قولين مشهورين واكثر -

00:27:39

للعلم على عدم تكفيرون اهل العلم على عدم تكفييرهم. يقول ابن تيمية رحمة الله والخوارج كانوا من اظهر الناس بدعة وقتاً للعلامة وتكفيراً لها ولم يكن في الصحابة من يكفر الخوارج يعني. ولم يكن في الصحابة من يكفر الخوارج لا -

00:27:59

علي ابن ابي طالب ولا غيره بل حكموا فيهم بحكم المسلمين الظالمين المعتدين كما ذكرت الاثار عنهم بذلك في غير هذا الموضوع في غير هذا الموضوع. فاذا لا الله الا الله فقط بدون القيام بمقتضياتها ما تعصم الدم. ثم جاب الشيخ قصة اخرى وهي قصة بنى المصطلق وهي -

00:28:19

رئيس بنى المصطلق جاء آآ ومقدمهم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وفدى بنى المصطلق وانتشر الاسلام في بنى المصطلق ثم قال آآ مقدمهم قال يا رسول الله اذا حان وقت الزكاة فابعث لنا عاملك حتى نعطيه الزكاة. فلما جاء وقت الزكاة تأخر النبي -

00:28:42

صلى الله عليه وسلم لم يبعث لهم عاملنا. فظن بنو المصطلق ان النبي وسلم قد سخط عليهم في امر من امور الدين. فجاءوا بصدقائهم يريدون تسليمها مباشرة يدا بيد الى النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه الثناء في هذه الثناء قبل مجئهم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا -

00:29:02

من الصحابة ليقبض صدقات بنى المصطلق. انتم معي يا جماعة ولا لا؟ فلما جاء قرب ديارهم فرأى ان القوم قد خرجنوا بعدتهم وعثادهم رجع خائفاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان بنى المصطلق قد نقضوا العهد وكفروا بالله -

00:29:22

بقتالك فهم النبي صلى الله عليه وسلم وجهز الجيش حتى يقاتلهم. اذا هم النبي صلى الله عليه وسلم بقتال بنى المصطلق لانهم منعوا الزكاة دليل على ان كلمة لا الله الا الله لوحدها لا تحقن الدم. الا اذا قام الانسان بما يصدق هذه الكلمة. فتجهز النبي -

00:29:42

صلى الله عليه وسلم لحربيهم فقدر الله جل وعلا ان يأتي نفر من بنى المصطلق وهم اهل الزكاة فجاءوا دخلوا على النبي وسلم فقالوا عدونا لغزوكم قالوا نغزوكم انتم. قالوا لم؟ قالوا لانكم فعلتم كذا وكذا. فقالوا والله يا رسول الله ما رأينا رسولك ولا كلامناه. ولا ما رجعنا ابدا -

00:30:04

فأنزل الله قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ها فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والشاهد هذه القصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يغزو بنى المصطلق لما منعوا الزكاة. يعني لما بلغه انه امتنعوا عن اداء الزكاة -

00:30:24

لم يمنعه من قتالهم انهم يقرؤن بلا الله الا الله. اذا لا الله الا الله ليست كلمة تقال او لفظاً يحكي من غير عمل ومن غير تحقيق مقتضى. نعم ولهم شبهة اخرى هذه شبهة الرابع عشر وقد قررنا من الانتهاء والله الحمد تفضلوا ويا ملائكة صلى الله عليه وسلم -

00:30:44

اما الناس يوم القيمة يستغيثون بأدّم فهو من ربّك ثم بإبراهيم. او الاستغاثة الاستغاثة عرفها العلماء بانها طلب الغوث يقول شيخ الاسلام رحمة الله والاستغاثة هي طلب الغوث. وهو ازاله الشدة كالاستنصرار طلب النصر والاستعانته طلب العون. وقد قسم العلماء -

00:31:07

رحمهم الله تعالى الاستغاثة بغير الله الى قسمين. استغاثة بغير الله فيما يقدر عليه المستغاث به. استغاثة بغير فيما يقدر عليه المستغاث به فهذا لا حرج فيها. وعلى ذلك قول الله جل وعلا عن موسى فاستغاثه الذي ومن شيعته على الذي من عدوه ها -

00:31:27

فوكذه موسى فقضى عليه هذا لا حرج فيه. اذا استغثت ب احد من المخلوقين في امر يقدر عليه لهذا المخلوق فهذا لا حرج فيه. لأن

تقع بينك وبين أحد الخصومة ومجادلة ثم تقول للقاضي يا قاضي استغثت بك انت ان تقضي ان تفتكني من شر هذا فالقاضي قادر على - 00:31:47

ان اه يخلصك من شر هذا فلا حرج. فلا حرج فيه. الاستغاثة الثانية الاستغاثة الشركية. ولها صور الصورة الاولى الاستغاثة بالاموات. فالاستغاثة بالاموات شرك اكبر باجماع اهل العلم رحمهم الله. لأن الميت لا قدرة - 00:32:07

فعدنه في تحقيق ما استغثته فيه. فلا يستغثت الانسان بشيء باحد من الاموات الا وهو يعتقد ان هذا الميت له تصرف خفي كن في الكون وهذا شرك في توحيد الربوبية والالوهية. الصورة الثانية من صور الاستغاثة الشركية الاستغاثة - 00:32:27

اغاثة بالاحياء الغائبين عنك. الاستغاثة بالاحياء الغائبين عنك. كان يكون انسان في العراق فيستغثت بولي من اولياء الله في مصر او غير ذلك هذا كله من الشرك الاكبر. المخرج عن الملة بالكلية. فاذا صارت الاستغاثة منها ما هو جائز ومنها ما هو - 00:32:47 ممنوع فالاستغاثة الجائزة هي ان تستغثت بالملائكة فيما يقدر عليه هذا المخلوق واما الاستغاثة الشركية فلها صورتان الصورة الاولى ان تستغثت بالاموات او ان تستغثت بالاحياء الغائبين وكل ذلك مما مما لا يجوز مما لا يجوز. اه قوله ولهم شبهة اخرى وهي ما - 00:33:07

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغيثون بادم. وانتم تعرفون ان هذا قد ورد في حديث الشفاعة العظيم وهي ان الناس يجتمعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فتدنو منهم الشمس فيبلغ منهم من الكرب والعرق ما لا يطيقون - 00:33:27

وما لا يحتملون. فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله وفعل وفعل وفعل. المهم عندهم استغاثوا بادم ان يشفع آآ عند الله حتى يفصل بينهم في القضاء واستغاثوا بعد ادم بنوح ثم بعده بابراهيم ثم بعده بموسى ثم عيسى ثم استقر امرهم بالنبي - 00:33:47

صلى الله عليه وسلم امرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا فاذا جازت الاستغاثة بالانبياء يوم القيمة ها فاذا جازت الاستغاثة بالانبياء يوم القيمة فان في الدنيا من باب اولى - 00:34:07

دوز في الدنيا اذا اذا ذهبنا الى نوح اذا ذهبنا الى ادم يوم القيمة وطلبنا منهم ان ان يشفعوا عند الله لنا. هل هذا فعلنا شركا؟ توب لا. فاذا كذلك - 00:34:27

كيف الدنيا اذا طلبناها منهم في الدنيا؟ وش المشكلة فهذه عندهم مشكلة وهي الجمع بين المخالفات. فهذه شيء وهذه شيء. قالوا لماذا؟ قالوا لان ادم ونوح الان في الدنيا لا يملكون هذه - 00:34:38

فانت اذا طلبتها منهم في الدنيا فانك تطلب مخلوقا ميتا والمخلوق هذا ميت لا لا قدرة عنده في ان يعطيك ما سأله فهذا هو حقيقة الشرك والوثنية. فهي استغاثة شركية لان الاستغاثة الشركية هي ان تدعوا ميتا او تسأل - 00:34:51 فتن فان الميت لا قدرة عنده ولا طاقة له. لكن يوم القيمة اذا قابلناهم وجها لوجه وقد امكنتهم الله من ذلك. فحين اذ نحن نسأل ان يحققوا لنا شيئا يقدرون عليه بامر الله ولا لا؟ فاذا في الدنيا يختلف الحال عما هو في الاخرة نسألهم شيئا يقدرون عليه واما في - 00:35:11

دنيا فان الحال تختلف لانهم ما يقدرون عليها الان في الدنيا. فكونك تسألها منهم في الدنيا انت تسأل شيئا لا يقدر عليه هؤلاء الانبياء. واما في الاخرة فان الناس اذا - 00:35:31

سألوها منهم فانهم يسألون شيئا يقدرون عليه. فاذا نحن انما انكرنا استغاثة الناس القبور عند الاولياء والصالحين او في غيبتهم يعني في الاشياء التي لا يقدر عليها هؤلاء المخلوقون. هذا خلاصة الشبهة والجواب نعم - 00:35:41 كلهم يعتذروها حتى يذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان استغاثة بالله ليست شركا. والعجيب ان من احتاج لذلك السبكي رحمه الله كما في شفاء السقام وكذلك البهانى في شواهد الحق وكذلك احتاج به من هو - 00:36:01 على وزن ابليس داود ابن جرجيس. وكذلك كما في مصباح الظلام وكذلك احتاج به العزامي في البراهين. وانتحله ذلك الرجل

المعاصر هداه الله صاحب المفاهيم نعم المالكي هم فالجواب ان اقول سبحان من اطلع على قلوب اعدائه. صحيح. فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ينكرها كما قال تعالى - 00:36:21

عدوه. ما فيها مشكلة يقول شيخ الاسلام وقد مضت السنة ان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب سائر ما يقدر عليه واما المخلوق الغائب واما المخلوق والغائب والميت فلا يطلب منه - 00:36:47

شيء هذه سنة مضت بذلك نعم ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. نعم. اذا ثبت ذلك الاستغاثة الذي - 00:37:07

حتى رجل صالح ادع لي ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يسميه العلماء التوسل بدعاء الحي الحاضر القادر هذا لا حرج فيه. هذا لا حرج فيه. وقد ذكر العلماء ان الاصل في باب التوسل التوقيي فلا يجوز للانسان ان يتولى - 00:37:21

الا بما دل الدليل شرعا على جواز التوسل به. هذه قاعدة القاعدة العامة في باب التوسل. القاعدة العامة في باب التوسل ان الاصل في التوسل التوقيف فلا يجوز للانسان ان يتولى بما دل الدليل على جواز التوسل به. وقد ذكر العلماء ان هناك خمسة اشياء بالاجمال وستة بالتفصيل يجوز التوسل بها. الاول - 00:37:51

ان تتولى الى الله باسمائه اما على وجه الاجمال والعموم واما على وجه التفصيل. الامر الثاني ان تتولى الى الله بصفاته الامر الثالث ان تتولى الى الله بذكر الحال. كقول موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فquier. وقول نوح ربي ان قومي كذا بون - 00:38:11 الامر الرابع ان تتولى الى الله بالاعمال الصالحة كتوسل اه اصحاب الغار الثالثة. احدهم توسل ببره بوالديه والثاني بعفته وثالث بامانته والامر الخامس والأخير ان تتولى بدعاء الرجل الحي الحاضر القادر وهذا هو الذي نريده. يجب توفر هذه الشروط جميعا - 00:38:31

الامر الاول بدعاء الحي. فتقتيد ذلك بالحي يا شيخ خطاب يخرج دعاء الميت. فمن دعا ميتا او استغاث به فقد وقع في الشرك. الامر الثالث الحاضر وتقييدنا بالحاضر يخرج الغائب والحضور قسمان حضور حقيقي وحضور حكمي. الحضور الحقيقي ان تراه امام - 00:38:51

والحضور الحكم ان يسمع كلامك اذا كان غائبا بوسيلة معلومة محسوسة. مثل المهاتفة هاتفت واحد في الكويت وقلت لا تنسانا من دعاء ادع لي يا اخي الان هو غائب عنك ولا لا؟ لكنه في حكم الحاضر لان الوسيلة بيني وبينه وسيلة حسية. واما هؤلاء الذين يرتفعون اصواتهم اهازيجهم ينادون الاولياء - 00:39:11

والصالحين بدون وسائل محسوسة هذا هؤلاء لا يفعلوا ذلك الا لاعتقادهم ان هؤلاء الاولياء والصالحين لهم تصرف خفي في الكون اي نعم ماشي فاذا ما سيكون يوم القيمة هو من الاستغاثة بالانبياء الجائزة. لانا نقول لهم اشفعوا لنا وهم قادرون. فاذا حصل ذلك في - 00:39:31

وجئت عند رجل صالح حي حاضر قادر وطلبت منه ذلك فهذا لا حرج فيه. اما ان تذهب الى قبور الانبياء او تطلبها من الانبياء حال موتهم في هذه الدنيا افإن هذا هو الشرك الاكبر المخرج عن الملة - 00:39:52

ماشي. وهذا بالاجماع اسمع بالاجماع انه يجوز ان ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ كانت كانت من عادتهم ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما فدخل رجل من نحو دار القضاء فقال يا رسول الله - 00:40:05

قاعة السبل وهلك المال فادعوا الله يغثتنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فدعا الى اخر الحديث. فاذا هذا امر جائز باجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:35

واما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز بجماع الصحابة. وسيذكر الشيخ الان يعني اشياء كثيرة مما يدل على عدم الجواز فالصحابه كانت تصيبهم المصائب الجسيمة والواقع الاليم من القحط وغيرها وقبر النبي عليه الصلاة والسلام بجوارهم ولم يكن احد

00:40:47 - دعاء و قبره الى المحبين يتكلف منهم

بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا بالجماع. هذا يصيبهم في المدينة الواقعة الاليمة وغير ذلك. وكذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا شديدي الحرص شديدي الحرص على الا يفعل اي شيء من العبادات عند القبور. من عبادات الدعاء والاستغاثة - 00:41:07

ولذلك كانوا حريصين على تسمية القبور. فلما فتحوا ارض الشام والعراق وغيرها وجدوا قبرا يقصد للدعاء عنده وغيبوه - واحفوه. كما لما فتحوا بيت المقدس ايضا لم يقصدوا قبر الخليل عليه السلام. ولم يدعوا عند قبر الخليل. عليه الصلاة والسلام ولا - 00:41:27

غيره من الانبياء هذا باجماع الصحابة. ما كانت حول الصحابة انهم يستغفرون بالاموات او يدعونهم من دون الله جل وعلا. او ينطرون عنده عتبات قبورهم حتى ولو كانت قبور حتى ولو كانت قبور الانبياء بل اذا رأوا احدا ها ينتاب مكانا معينا للصلوة فيه او ذكر الله جل وعلا فيه فانهم كانوا ينهونه - 00:41:47

ومن ذلك ايضا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا كان رأى كان قد رأى الصحابة او بعض الصحابة ينتابون شجرة قد بايع
عندها النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يصلون عندها فايض؟ امر امر بقطعها امر بقطعها. ومن ذلك ما فعل الصحابة ايضا بقبر اه
ذلك الرجل الذي يقال له - 00:42:07

فكتب أبو موسى إلى عمر ابن الخطاب بذلك فكتب عمر أن هذانبي من الأنبياء والنار لا تأكل أجساد الأنبياء والارض لا تأكل الأنبياء اه
ذراع في التابوت انفه طول ذراع كبير يعني جسمه انفه ذراع في التابوت كانوا يستظهرون ويستمطرون - 00:42:27

فكتب ان انظر انت واصحابك يعني ابا يعني اصحاب ابي موسى. اه فادفنه في مكان لا - 00:42:47
لا يعلم احد غيركما. لا يعلمه احد غيركما قال فذهبت انا وابو موسى لدفنها. وانكر السلف رحمهم الله على من كان يحرص على
القرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء. للدعاء فمن ذلك ما ورد عن الحسن عفوا عن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا
كان يجيء - 00:43:07

الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حدثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:27

قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. فاذا الادلة في ذلك كثيرة. بل هذا بجماع الصحابة والسلف ايضا فقد ثبت عن مالك رضي الله تعالى عنه انه كان لا يرى الوقوف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اطالة الوقوف عنده. وقال مالك لان هذا هو المنقول عن ابن عمر - 00:43:37

وقد كان ابن عمر اذا دخل المسجد المدينة يأتي ويسلم على قبر النبي وسلم ثم يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام ثم يسلم على ابى بكر ثم يقول السلام عليك يا ابته ثم يذهب وينصرف - 00:43:57

غيره انتم معندي في اجماع في هذا ولا ولكن ابى اهل الشرك الا ان يشبهوا علينا باية من القرآن. تدل على جواز المجيء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - 00:44:17 يستغفرون بالاموات. لا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:44:07 مبشرة ولا يدعون عند القبر لا مستقبل القبر ولا مستقبل ولا مستقبل القبلة. هذه احوال السلف عند القبور ما كانوا يدعون ولا كانوا

والاستغاثة والاستغفار عند قبره. من القرآن؟ قالوا من القرآن. وهي شبهة تستحق ان توضع في من جملة الشبهة العظيمة. قال الله جل على ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ايش يا جماعة؟ جاؤوك. فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لاك واحد - 00:44:30 -

منهم لسانه كما تلوك البقرة بقاعدة اصولية. قال ايش؟ قال وان الله قد اطلق المجيء هنا ولم يقيده. لا بالمجيء في حياته ولا بالمجيء بعد مماته والاصل بقاءه المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. هذه شبهة عظيمة فكما انه يجوز المجيء اليه في حياته فكذلك -

المجيء اليه فترتداً عن هذه الشبهة قاعدة الفهم المعتمد عندنا وهي ان كل فهم يخالف فهم سلف الأمة في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. وهل فهم الصحابة هذا الفهم الذي فهمه هذا الماجن الفاجر؟ الجواب لا. فباجماع الصحابة انهم مجتمعون على عدم جواز المجيء للدعاء عند قبر - 00:45:10

النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ولذلك كانوا اذا قحطوا في المدينة كما في صحيح الإمام البخاري من حديث عمر من حديث انس انهم كانوا اذا نادى عمر العباس وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقها فاسقه. ومن ذلك - 00:45:30

ندرس مسألة مهمة او مسائلتين مهمة في باب التوسل. وما كانت والله في الذهن لكن رأيت ان فيها فائدة عظيمة. المسألة الاولى ما اقسام التوسل النبي صلى الله عليه وسلم الجواب التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام قسمان توسل جائز وتوسل زائف توسل - 00:45:50

سائغ وتوسل زائف. يعني توسل مشروع وتوسل ممنوع ما التوسل المشروع؟ التوسل المشروع قسمان ان نتوسل الى الله بالايام به ومحبته وطاعته واتباع شريعته فهذه عند الله سواء في حياته او بعد مماته صلى الله عليه وسلم. لأنها اصل الدين. هذه وسيلة مستمرة ما تنقطع ابدا - 00:46:10

في حياته ولا بعد مماته. التوسل الى الله بمحبته والايام به واتباع شريعته واقتفاء اثره. هذه ما تنقطع هذه الوسيلة ابدا. النوع الثاني او القسم الثاني منع التوسل الجائز التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. هذه وسيلة انقطعت ولا لا تزال باقية - 00:46:39

انقطعت بماذا؟ بموته صلى الله عليه وسلم. اذا التوسل به قسمان نوع جائز في حياته وبعد مماته وهو التوسل الى الله بالايام به ومحبته وطاعته. نوع لا يجوز الا في حياته فقط وهو التوسل الى الله بماذا؟ بماذا؟ بالدعاء - 00:46:59

طلب الدعاء منه هذا في حياته فقط. يقول الناظم عفا الله عنه ان التوسل بالنبي لدى الاولى سلفوا على سنن الهدى نوعان بدعاه وقد انتهى بوفاته وكذا بطاعته مدى الازمان. واما القسم واما النوع الثاني من انواع التوسل فهو التوسل المذموم - 00:47:19
ويدخل تحت ذلك عدة صور. الصورة الاولى التوسل الى الله بذاته. وهي بدعة باجماع السلف التوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم بدعة باجماع السلف. النوع الثاني التوسل الى الله بجاهه. بجاهه - 00:47:39

وهو بدعة باجماع السلف وكل حديث خذوها قاعدة حديثية وكل حديث في التوسل بجاه النبي وسلم فهو موضوع مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام. انت معن جماعة ولا لا؟ فاذا هذه نوعان من انواع التوسل الممنوع من بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:58

المسألة الثانية وهي مهمة وخطيرة جدا. اعلم ان لفظ التوسل يختلف باختلاف من اطلقه. فاذا كان المتكلم المتكلم به هو الله فلتتوسل معنا. واذا كان المتكلم به هو النبي صلى الله عليه وسلم فلتتوسل معنى. واذا كان المتكلم به هو الصحابة فلتتوسل معنى - 00:48:18
كم صار لي التوسل من معنى؟ ثلاث معانٍ يختلف اطلاقها باختلاف المتكلم بها. فاذا كان المتكلم بها هو الله فالقصد بالوسيلة فعل اوامر وترك النواهي بس فقط. الوسيلة في لفظ القرآن واصطلاح القرآن هي فعل الاوامر واجتناب النواهي. وقد ذكرت الوسيلة في القرآن في - 00:48:39

في سورة ال عمران وفي سورة الاسراء. قال الله جل وعلا اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب. يعني يفعلون اوامره زواجره. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. طيب اذا كان المتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:59

ويختلف المعنى تماما. سبحان الله. ماذا تكون؟ يكون معنى الوسيلة تلك المنزلة العالية في الجنة التي لا تنبغي الا للعبد من عباد الله كما ثبت ذلك في صحيح الإمام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا

مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم فانه من - 00:49:19

صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تتبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. هذه الوسيلة في لسانى - 00:49:39

في لسان النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اذا كان المتكلم بلفظ التوسل والوسيلة الصحابة المعنى يختلف تماما الله وش يصير؟ قال طلب الدعاء من المتتوسل به بس فقط. طلب الدعاء من المتتوسل به. وعلى ذلك قول عمر اللهم انا كنا نتوسل بنبيك. ايش معنى - 00:49:49

توسل بنبيك المبتدعة يفهمون انها توسل الى الله بذاته او توسل الى الله بجاهه. وهذا خطأ. لأن المتكلم من هو صاحبى والصحابة في لسانهم اذا اطلق التوسل فانما يريدون به التوسل الى الله في ماذا؟ بطلب الدعاء منه. اللهم انا كنا نتوسل بنبيك يعني كنا نطلب الدعاء من نبيك - 00:50:09

وها نحن نتوسل بعم نبيك يعني نطلب الدعاء من عم نبيك. وعلى ذلك حديث الاعمى الذي رواه الترمذى وغيره من اهل العلم. وفيه سند في مقاله ولكن على التسلیم بأنه صحيح وهو ان اعمى دخل المسجد فجاء الى النبي صلی الله عليه وسلم فتوسل فقال اني اتوسل بك الى الله اني اتوسل بك عند الله عند ربي - 00:50:29

وعلا ان يرد علي بصري ايش معنى المراد الان اتوسل بك؟ يعني اطلب منك ان تدعوا وخير ما فسرت به السنة هي السنة وقد ورد في بعض الروايات يا محمد قم - 00:50:49

ادعو الله ان يرد علي بصري فامرها ان يقوم يصلى ركعتين يتوضأ ويصلى ركعتين ثم يتوجه الى الله بهذا الدعاء فيدعوه الله جل وعلا ثم يقوم النبي صلی الله عليه وسلم فيدعوه بعده فقام فدعا فلم يخرج من المسجد الا وهو يبصر - 00:51:02

فكلمة التوسل هنا ليس التوسل الى الله لا بذاته ولا بجاهه. وانما التوسل الى الله بطلب الدعاء منه. فهمتم هذا يا جماعة؟ فاذا ها اذا المشكلة عند هؤلاء اهل البدع المشكلة عندهم الفهم ايش؟ الفهم المغلوط واعظم قاعدة تصح لنا الفهم هي ان نقول قولوها يا جماعة - 00:51:17

بصوت مرتفع تكفون كل فهم يخالف فهم سلف الامة في مسائل العقيدة والعمل فانه فهم باطل. نعم نعم السلف رحمهم الله ينكرنون مجرد دعاء الله عند قبر احد من الصالحين. فكيف في - 00:51:37

دعاء هذا الصالح. ولذلك يقول الشيخ محمد رحمه الله باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده فكيف اذا عبده؟ من باب من باب اولى. نعم - 00:52:01

اه ها اكتبه تكفي اكتبه خلنا نخلص على كل حال اجمع السلف على بطلان هذا الفهم وبس. والذي اشكل على بعض السلف وقد يعني كنت في الامارات يوم من الايام فحجني رجل مليء بها وجاءني - 00:52:17

بتفسير ابن كثير فذكر ابن كثير رحمه الله رواية العتبى عند هذه القصة مظى عنها ابن كثير ولم يضعفها ولم يبطلها. رواية العتبى تعرفون رواية العتبى؟ ارجعوا الى تفسير ابن كثير تجدونها. خلونا نخلص يا اخوان تكفون ها؟ معيش يا شيخ محمد اه - 00:52:40

هذه هذه الشبهة الخامسة عشرة. هذه الشبهة الخامسة عشرة. وهي ان جبريل عرض الى ابراهيم عرض على ابراهيم خدماته لما كانوا يستعدون في ان يلقى في النار. جاءه جبريل فعرض عليه. عرض عليه قال يا ابراهيم لك حاجة؟ قال اما اليك - 00:53:00

فلا واما الى الله فنعم. فقالوا العلماء اليك فلا لو كانت الاستقامة في الشرك لم يعمها على ابراهيم. يقول لو كانت الاستغاثة بالملائكة ها شركا لما عرضها جبريل على ابراهيم - 00:53:20

فسبحان الله ولا يزال ولا يزالون هؤلاء في غيرهم في غيرهم يتربدون. اه اولا انبه على بعض التنبیهات المهمة وهي ان هذه الرواية قد ورد فيها اه بعض الالفاظ الضعيفة بعض الالفاظ الضعيفة. اه من من الالفاظ الضعيفة في هذه الرواية. هي قول - 00:53:40

اه ما ينقل عن ابراهيم انه قال لما قال يعني لك حاجة عند الله؟ قال حسبي علمه بحالى او كما قال قال منه او حسبي بحاجة علمه

بحالى وقد حكم ابو العباس على هذه اللفظة بانها موضوعة باطلة من كره - 00:54:02

قال حسبي من السؤال علمه بحالى قال ابن تيمية رحمه الله واما قوله حسبي من سؤالي علمه بحالى فكلام باطل لانه خلاف ما ذكره عن ابراهيم وعن غيره من الانبياء من دعائهم الله ومسائلتهم ومسائلهم اياه. وكذلك اللفظة الثانية قوله اما اليك فلا واما الى الله فنعم فهي ايضا زيادة - 00:54:20

ضعفه لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لوجود الجهالة في استادها فقد اخرجها الامام ابن جرير في تفسيره وفي تاريخه ايضا من طريق الحسن قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه عن بعض اصحابه اذا في جهالة هنا ولا لا - 00:54:40
فاما هذه الرواية لا تصح والاصح في ذلك ما رواه الامام البخاري من حديث ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى في النار واما قوله اما اليك فلا فاما هذه كلها زيادات ضعيفة. هذه زيادات ضعيفة لا تصح. وقد نسب ابن كثير رحمه الله اول هذا الاثر - 00:55:00

بعض السلف يقول الامام الالباني رحمه الله عن هذه الزيادة اما اليك فلا واما الى الله فنعم. يقول لا اصل لها واوردها بعضهم من قول ابراهيم عليه السلام وهي من الاسرائيليات ولا اصل لها في المرفوع. قول هذا المشرك فلو كانت - 00:55:20
استغاثة بجبرائيل شركا لم يعرظها على ابراهيم؟ اجاب عنه الشيخ رحمه الله بنفس الجواب عن الشبهة التي قبل هذه وهي ان جبريل قادر على انقاد ابراهيم ولا لا؟ فلو سلمنا جدلا ان ابراهيم سأل جبريل ان ينقذه هل كان هل هذا من الاستغاثة الممنوعة؟ التواب لا ما الاستغاثة الممنوعة؟ ان تدعوا - 00:55:40

هو غائبا وجبريل حاضر مهوب غائب. الامر الثاني ان تدعوا عاجزا وجبريل قادر على تحقيق ذلك. فاما هذا من نوع الاستغاثة الجائزه ولا الممنوعة؟ الجواب الاستغاثة الجائزه قوله فان جبريل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه الى قوله الى اخر الكلام. هذا المعنى ذكره - 00:56:00

وبعض السلف كما في تفسير الراية ولعلكم ترجعون الى تفسير ابن كثير رحمه الله. الله جل وعلا وصف جبريل بأنه شديد القوة انه رفع القرى اللوطية فاما هو شديد القوة. قوي يستطيع ان ينقذ ابراهيم وان يمنع سقوطه في النار. وان يفرق - 00:56:20
هذا جمعا ولكن ابراهيم من كمال توحيد لا يريد ان يحتاج قلبه ولا ان يتعلق قلبه بمخلوق. اي نعم الحمد لله ايوا ويقضيها هذا هذا مثال تقريبي وهي ان الشيخ رحمه الله يبين ان انه لو كان عندنا رجل غني - 00:56:40
وعندنا رجل فقير فعرّف الغني خدماته على الفقير فابى ذلك الفقير. الجواب ما في مشكلة. طب لو ان الفقير طلب من الغني ان يعطيه شيئا من المال هل هذا استغاثة؟ شركية؟ توب لا. فجبريل هو ذلك الرجل الغني وابراهيم هو ذلك الرجل الفقير الى الله جل وعلا طبعا - 00:57:19

فعرض جبريل خدماته على النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأباهما. ما فيها مشكلة حتى لو طلبها ابراهيم سلمنا جدلا لأنه طلبها فلا حرج في ذلك - 00:57:38

اشكال فيه. نعم صحيح فان شاء الله تعالى مسألة عظيمة مهمة جدا مما تقدم. ولكن لنا الكلام الكلام عظم شأنها رضي الله بها نقول وهذه المسألة ذكرتها لكم قاعدة وهي ان الدين مبني على كم ركن؟ ثلاثة اركان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل - 00:57:48
بالجوارح والاركان يقول الناظم ايمانا عقد وقول هكذا عمل فتلك ركائز الایمان. فاجمع العلماء رحهم الله تعالى على القضية. ما الدليل على ان الدين قول اعتقاد بالجنان. ما الدليل على ان الایمان - 00:58:28

آآ ايمان القلب شرط. الدليل على ذلك قول الله جل وعلا قال ااعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوب بكم اذا الایمان لا بد ان يكون داخلا للقلوب مستقرة فيها. وقال الله جل وعلا ايضا عن المنافقين - 00:58:48
من الذين عن اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. فاما الایمان قول بالقلب اعتقاد بالقلب. وقال الله جل وعلا اولئك ككتب في قلوبهم الایمان. فاما هذا دليل على ان الایمان اعتقاد بالجنانة - 00:59:06

طيب ما الدليل على ان الایمان قول باللسان؟ الدليل على ذلك ادلة على ذلك كثيرة. منها ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال

الايمان بضع وسبعون شعبة اولها قول قول لا الله الا الله قول اذا هذا دليل على ان القول داخل في مسمى داخل في مسمى الايمان.

وقد اجمع العلماء - 00:59:22

الله تعالى على ان من لم ينطق بالشهادتين بلسانه مع قدرته فانه لا يحكم له بالاسلام بمجرد اعتقاد وحدانية الله بقلبه نعم امن قلبك لكن لابد ايضا ان يؤمن لسانك فهي ثلاثة امور لابد منها - 00:59:42

الامر الثالث العمل بالجوارح. ما الدليل على ان العمل بالجوارح داخل في مسمى الايمان؟ الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع شعبة فافضلها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق فاما طة الاذى عن الطريق عمل فادخلها في مسمى الايمان وجعلها من شعبه - 00:59:59

وقال الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ما المراد بایمانكم هنا؟ يعني صلاتكم. ونحن بهذا المذهب قد خالفنا جملا من الطوائف. الطائفة الاولى طائفة مرجعة الفقهاء. الذين يقولون ان الايمان اعتقاد - 01:00:18

اعتقاد ونطق ولكن ليس عمل. اذا اسقطوا ماذا؟ اسقطوا العمل. اذا هم مرجئة. لكن اخف ارجاء من الاشاعرة الاشاعرة وش يقولون؟ الايمان انما هو اعتقاد بالقلب. ليس قولوا ولا عملا. اذا اسقطوا بعد واحد. لا حول ولا قوة الا بالله - 01:00:38

بعض الطوائف قالوا لا الايمان انما هو نطق باللسان فقط لا عمل ولا اعتقاد لا حول ولا قوة الا بالله جاءك الجمعية ومطفين النور اصلا. خالصين ما عندهم شيء من العين. قالوا الايمان اصلا لا قول ولا عمل ولا اعتقاد وانما هو - 01:00:57

المعرفة مطلق المعرفة فمن عرف الله مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان هؤلاء فهو مؤمن كامل وكل هذه المذاهب باطل والحق هو ما قررته الادلة من الكتاب والسنة واجماع السلف ان الايمان قول وعمل واعتقاد. وقول العلماء ان الايمان اعتقاد -

01:01:16

يدخل في اعتقاد الجنان قول القلب وعمل القلب قول القلب وعمل القلب آآ المقصود به العلم والتصديق والمعرفة وعمل القلب المقصود به الالتزام والانقياد للتوحيد. هذه المسألة التي ختم الشيخ بها - 01:01:36

كلامه وهي مسألة عظيمة و مهمة نعم وهذا حق هذا انتبهوا المؤلف رحمة الله ذكر ان ينقسمون باعتبار التوحيد علما وعملا عدة اربعة اقسام آآ في الطائفة الاولى اناس عرروا التوحيد. وعملوا به باطلا وظاهرا. هؤلاء من يا جماعة - 01:01:51

المؤمنون هؤلاء هم المؤمنون. هذه اعظم طائفة واكرم طائفة عند الله جل وعلا. طائفة عررت التوحيد وعملت به باطنا وظاهرا الطائفة الثانية طائفة عررت التوحيد. انتبه. وعملت به ظاهرا وكفرت به باطنا. هؤلاء من؟ المنافقون - 01:02:35

هم عرروا التوحيد وعملوا به لكن اتصل عملهم على عمل الظاهر دون عمل الباطن. هاي المشكلة هذى ولا لا؟ طيب الطائفة الثالثة اناس عرروا التوحيد انتبه عرفته ولم يعملوا به لا باطنا ولا ظاهرا وهم الكفار - 01:02:55

خلص الكفار الاصليون اللي ما ينتسبون للاسلام اصلا الطائفة الرابعة اناس عرروا التوحيد وعملوا به باطنا انتبه لا ظاهرا وهم هؤلاء ايضا كفار ومرتدون لان العمل لا بد ان يكون بالتوحيد باطنا وعمل ظاهري. لكن المؤلف استثنى من القسم الرابع من ترك العمل بظاهر التوحيد من باب - 01:03:15

اكراه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فهذا قلبه مطمئن بالايمان لكن نطق بكلمة الكفر اكراهها فهذا يعذر ولا ما يعذر؟ يعذر. هو عمل بالتوحيد باطلا ولكن ترك العمل ظاهرا ولكن سبب ترك العمل بالظاهر انما هو الاكره فهذا هو المستثنى فقط من المدح من هذه الاقسام؟ انما هو القسم - 01:03:45

الاول الذين عرروا التوحيد واقبلوا على الايمان به باطنا والعمل بمقتضياته ظاهرا. فاذا لا يكفي خذوها قاعدة مني يا جماعة قاعدة لا يكفي معرفة الحق بل لابد من الالتزام به. لا يكفي معرفة الحق. كونك تعرف الحق فقط ولا تلتزم به وتخالفه هذا ما يكفي بل هذا -

01:04:07

حجۃ عليك عند الله زيادة حجۃ عليك عند الله. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم ارنا الحق حقا وايش؟ وارزقنا اتباعه فھي نعمتان ان تعرف الحق وطريق الحق ثم يرزقك الله بعد ذلك اتباع الحق. واما الايمان بالحق باطلا وعدم العمل به ظاهرا

هذا دليل على ان على - 01:04:27

ان القلب ليس عنده انقياد في ذلك وان هناك من الناس والعياذ بالله من يؤمن بعرف التوحيد ويؤمن به باطننا لكن يترك العمل به ظاهرا ثم يحتاج على ترك العمل بالظاهر بحجج واهية بحجج واهية. ذكر الشيخ رحمة الله جملة كثيرة من هذه - 01:04:47

الحجج وانا اذكرها لكم سردا حتى نقرأ حتى نمشي. من هذه الحجج التي ذكرها الشيخ رحمة الله مختصرة ترك التوحيد ظاهرا خوف من للخوف من نقص الدنيا. هو يؤمن بالتوحيد باطننا لكن ما يعمل به ظاهرا خوفا على دنياه وان تنقص والعياذ بالله -

01:05:11

وهذا يمثل له آآ بالذين يحرضون على الملك والرئاسة وغيرها فهؤلاء اي يعرفون التوحيد باطل ولكنهم لا يعملون به ظاهرا خوفا من على دنياهم ان تنقص. هل هذا عذر عند الله جاء زائف عند - 01:05:38

الله! هل هذا عذر سائغ عند الله جل وعلا؟ الجواب لا. يجب عليك ان تترك الدنيا باسرها وتعمل بالتوحيد. العذر الثاني عند هؤلاء المشركين في ترك العمل بالتوحيد ظاهرا ترك العمل بالتوحيد من اجل خوف نقص الجاه - 01:05:58

كأن يكون له مثلا مكانة او منزلة اجتماعية فاذا عمل بالتوحيد وانكر الشرك نزلت مكانته الاجتماعية. فهو يترك العمل بالتوحيد والامر ظاهرا خوفا على جاهه. هل هذا عذر عند الله جل وعلا؟ الجواب لا. اذا اما خوف الدنيا او خوف الجاه - 01:06:18

الثالث من اعذارهم الواهية التافهة السخيفة اللي مثل وجيهم. ترك العمل بالتوحيد مداهنة. ترك العمل بالتوحيد مداهنة كأن يعمل شيئا من المكريات لارضاء احد من الناس. كبعض الناس اللي يسافرون في بعض البلدان ثم يستحون - 01:06:38

فيعلق بعضهم الصليب على صدره او او يدخل الكنيسة ويقوم ببعض العبادات استحياء ومداهنة ملوك هذه البلاد هذا كله من الكفر ولا ينفعه ذلك وليس بعذر عند الله. ومن الاعذار التي يتحجج بها ايضا على ترك التوحيد ظاهرا. ترك التوحيد ترك العمل بالتوحيد -

01:06:58

مشحة بالوطن. كأن يكون وطنه غاليا عليه. فلو انكر الشرك اضطر لترك بلاده. وهو يحب بلاده والبقاء فيها فيؤثر السكوت عن التوحيد والعمل بالتوحيد ظاهرا تقديما لمحبة الوطن هل هذا عذر عند الله؟ اجيبوا يا جماعة هل هذا عذر عند الله؟ ولذلك يقول الله جل وعلا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. الم تكن ارض الله - 01:07:18

الم تكن ارضي واسعة فتهاجر فتهاجر فيها؟ ما لك حق هذا ليس بعذر عند كلها اعذار واهية ومن الاعذار ايضا ترك توحيد والعمل به مشحة بالاهل والعشيرة. فيؤدي حبه لاهله وعشيرته ومخافته - 01:07:44

لتركهم الى عدم العمل بالتوحيد وانكار الشرك هل هذا سائغ يا سلمان عند الله؟ الجواب لا. ومن الاعذار ايضا ترك التوحيد خوفا على الملك كما فعله هرقل فانه امن بان هذا هو النبي الحق لكن تركه ها خوفا على ملكه. ولذلك يقول من الخبيث نعم من الخبيث بملكه -

01:08:04

ومنها ايضا ترك العمل بالتوحيد على وجه المزح واللعبة وهذا وهذا لا يجوز. ان يترك شيئا من مسائل التوحيد او يقع في شيء من مكريات على وجه المزاح واللعبة هذا كله لا يجوز. هذه الامثلة التي نص عليها المؤلف كلها اعذار غير صحيحة لعدم العمل بالتوحيد وانكار الشرك - 01:08:24

فيها اذا ما العذر فقط في ترك التوحيد ظاهرا؟ ما العذر المقبول؟ الاكره فقط هذا هو العذر المقبول هذا هو العذر المقبول. نعم. اه هناك بواعظ كثيرة تجعل الانسان يترك الحق غير هذه. انا جمعتها لكم في اربعة عشر - 01:08:44

باعثها ولكن انا اشوف والله اعلم ان الوقت اضيق من ان نقولها. اسمعوا يا اخوة ان القاعدة الكبرى عند المشركين هي ترك التوحيد بقصد تقليد الاباء والاسلاف كما ذكرت لكم سابقا في قضية مخالفة النص للقياس. نعم ياشيخ - 01:09:04

ولم يدرى المسلمين المغاربة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوا في ذلك بشيء من الاعذار. نعم يعني ما في احد ترك الحق. ليس ثمة احد يترك الحق الا وله عذر لكن هل هذا عذر مقبول عند الله ولا هو مقبول هذا هو الذي يكون الكلام فيه؟ نعم. كما قال تعالى - 01:09:24

قوله تعالى شر من الكافر الخالص. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه مسائل كبيرة طويلة بين بالسنة الناس ترى يعلو

الحق ويترك العمل به لقوم وترى من يعمل بهما ذكرت لكم كل هذا في - 01:09:44

أسباب ملخصة من من يعيده للأسباب واضحة؟ تبني اعيدها لكم؟ ترك التوحيد لخوف الدنيا ترك التوحيد مداهنة ترك التوحيد جحة بالوطن ترك التوحيد مشحة بالأهل والعشيرة ترك التوحيد خوفا على الملك ترك التوحيد على وجه المزاح واللعل - 01:10:14

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قول الشيخ او مداراة لعل الشيخ رحمة الله يريد بالمداراة هنا المداراة المذمومة التي بمعنى المداهنة فالمداراة مأمور بها شرعا احيانا في حال الحاجة والضرورة - 01:10:32

آآ اليها فلا حرج في ذلك فاذا يريد الشيخ تلك المداراة المذمومة التي تكون بمعنى المداهنة. عندنا مداراة وعندنا مداهنة. فالمداراة اه منها ما هو محمود ومنها ما هو - 01:10:48

مذموم فالذموم منها يسمى المذموم منها يسمى المداهنة. نعم وصار يعلم به غائبا. فاذا سأله عما يعتقد في قلبه فانه لا يعرفه. ولكن عليك بمثل ايتين من كتاب الله. اي نعم - 01:11:02

اذا اذا هذه خلاصة اقسام الناس من الناس من يعرف التوحيد الى اخر ما ذكرت هي اربعة هي اربعة اقسام ذكرهم الشيخ وذكروا الكلام عنهم ثم قال الشيخ لابد ان نختم هذا الكلام بفهم ايتين عظيمتين مهمتين. الاية الاولى قال الله جل وعلا فيها - 01:11:17
انتبهوا يا اخوان اذا تحققت يا يا اخي الكريم اذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزاح واللعل انتبه هذا يوجب - 01:11:35
فماذا؟ ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص دنيا او من نقص جاه او مال او مداراة لاحد اعظم من يتكلم كلمة المزاح فينطبق عليه الحكم من باب اولى - 01:11:55

هذا خطيرة ترى اذا كان الذي قالوا كلمة الكفر مزاحا كفروا فكيف من يقول كلمة الكفر مداراة لاحد؟ او يقول كلمة الكفر خوفا من احد يعني خوفا غير معذور فيه او يقول كلمة الكفر خوفا على دنيا تذهب او رجاء تحصيل المال فاذا كان المازح يكفر فمن باب اولى - 01:12:08

ان يكفر هؤلاء فاحذر من ذلك الحذر الكبير اياك ان تترك التوحيد او تقع في شيء من الكفر بسبب شيء من هذه الاعذار الواهية نعم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه مسجد المزاحم واللعل تبين - 01:12:28

اعظم مما هي مشكلة نعم. يقول يقول الشيخ رحمة الله في موضع اخر يقول اذا عرفت ان اعظم اهل الاخلاص واكثرهم حسنات لو قال كلمة الشكر مع عفوا لو قال كلمة الكفر اسف مع كراهيته لها ليقود غيره بها الى الاسلام حبط عمله وصار من الخاسرين. فكيف بمن اظهر انه - 01:12:48

منهم وتكلم بمئنة كلمة واحدة وتتكلم بمئنة كلمة لاجل تجارة او لاجل دنيا او لاجل ان يرضي احدا كل ذلك مما يجعل الانسان يحذر الحذر الكبير من النطق بكلمة الكفر. نعم - 01:13:18

ولكن آآ هذه الاية الكلام عليها في مسائل. المسألة الاولى من يعرف للاكره؟ عرف العلماء الاكره بأنه حمل الغير على امر لا يريد مباشرة حمل الغير على امر لا يريد مبادرته. الاكره هو حمل الغير على امر لا يريد مبادرته - 01:13:37

المسألة الثانية متى يكون الاكره عذرا شرعيا؟ متى يكون الاكره عذرا شرعيا؟ الجواب يكون الاكره عذرا شرعيا بشرطين الشرط الاول قدرة المكره على تحقيق ما تهدد به الامر الثاني عجز المكره عن دفع هذا الاكره. فاذا توفر هذان الشرطان فان الاكره حينئذ يكون من جملة الاعذار - 01:14:08

وبالمناسبة اذا قيل لك ما الاعذار المسقطة للتکلیف؟ فقل هي ثلاثة اعذار. العذر الاول الجهل فانه يسقط التکلیف والعذر الثاني النسيان والعذر الثالث الاكره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتی ما عفوا الخطأ والنسيان وما - 01:14:40

اكره عليه المسألة الثالثة متى يجوز النطق بكلمة الكفر حال الاكره؟ الجواب بشرطين. الشرط الاول اطمئنان ان يكون القلب مطمئناً بالايامان لان المكره انما يستولي على ظاهرك واما باطنك فلا يستولي عليك. الشرط الثاني وجود الاكره. فاذا لا يجوز النطق بكلمة -

01:15:00

الكفر بحال من الاحوال الا بوجود الاكره مع وجود اطمئنان القلب بالايامان. فاذا نطق الانسان بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايامان هل يتربت عليه مقتضاهما؟ الجواب لا. ما الدليل؟ قول الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايامان. طيب -

اخيرة كيف نجمع بين هذه الايات الدالة على ان الاكره عذر في جواز النطق بكلمة الكفر؟ مع حديث الذباب حديث طارق بن شهاب قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. طبعا اجاب العلماء رحمهم الله تعالى عن هذا عن الجمع بينهما -

اصحها عندي والله تعالى اعلى واعلم ان حديث طارق بن شهاب انما هو في شرع من قبلنا. واما في واما هذه الايات فانها تبين

شرعيتنا وقد وقد تقرر عند العلماء قاعدة مهمة ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخه ما لم يرد ناسخه في شرعنا -

مسألة لو لو اكره الانسان على النطق بكلمة الكفر هل الافضل له الموافقة ولا الصبر؟ لو اكره الانسان على النطق بكلمة الكفر هل الافضل له الموافقة ولا الصبر؟ الصبر عشانه مو بنتها -

01:16:23

الصبر عشان تتكلم عن واحد ثاني لكن لو تقع فيه انت ها مين اللي يصبر هذا الله وش رايكم يا جماعة؟ والله فيها خلاف بين اهل

العلم واضح الاقوال فيها ان ذلك يختلف باختلاف تحقق المصالح والمفاسد. فاذا كانت المصلحة الخالصة -

وابو الراجح ابن الصبر والثبات وعدم الموافقة فحينئذ يكون هو المشروع واذا كان آآ اذا كانت واذا كانت المفسدة الخالصة او

الراجحة انما هي في اه عدم الموافقة فحينئذ على الانسان ان يوافق. فاذا هذا امر يحتاج الى اجتهاد -

وهذا الاجتهاد يخضع الى النظر في المصالح والمفاسد النظر في المصالح والمفاسد مسألة ما الحكم لو لو اكره

الانسان على شيء فزاد؟ لو اكره الانسان على شيء فزاد كأن يكون ثمة رجل لا يريد زوجته فاكره على طلاق -

فيها طلقة واحدة قال وربك وطلقتين بعد ها هل يؤخذ على هذا القدر الزائد ولا يؤخذ على ما اكره عليه جميعاً؟ الجواب ها جماعة

يؤخذ على الجميع لان زيادته هذه دليل على رغبة قلبه في ايقاع هذا في ايقاع هذا المحرم. دليل على رغبة -

قلبه في ايقاع هذا المحرم. قوله رحمة الله والايامانية قوله جل وعلا ذلك بأنه مستحب الدنيا على الاخره وهذه والله خطيرة

جدا يجب علينا ان نتدبرها وان نتأملها فقفوا معي بقلوبكم ايها الاخوان. صرح الله جل وعلا -

ان هذا الكفر المحكوم على هذه الطائفة به والعقاب لم يكن بسبب الاعتقاد او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر انما سببه ان له

في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فكفر لتقديم حظه حظ الدنيا على على مرظاه ربه. المشكلة ذي ذلك -

انه مستحبوا الحياة الدنيا على الاخره اي حكم عليهم بالكفر لانهم قدموا حظا من حظوظ الدنيا فاثاروه على الدين. وجرى هذا لاناس

كثيرين تركوا الالتزام بالشريعة والدين وامور التوحيد في الظاهر لا كرها له ولا بغضها ولا تكذيبها لما جاء به الرسول. بل هم يعلمون في

قرارة انفسهم صدق الرسول صلى الله عليه وسلم -

ولكن تركوا الانقياد له في الظاهر لرئاسة او لدنيا او مداراة او لطلب ملك او رئاسة او مال او بسبب تقليد اعمى او غير ذلك فاذا من

ترك الحق وترك اظهار التوحيد من اجل دنيا مؤثرة فانه مرتد عن الاسلام لانه يدخل في قوله جل وعلا ذلك بأنه مستحب الحياة -

01:18:59

على الاخره وليس بعد الله ان تترك التوحيد في الظاهر تطبيق التوحيد في الظاهر والانقياد للتوكيد في الظاهر بحجة انك ت يريد

شيئا من من حطام في الدنيا وشهواتها ولعلنا نكتفي بهذا القدر. لكن انا اقول والله اعلم آآ -

آآ يعني لعلنا نختتم هذا الكلام بقواعد في الایامان قواعد في الایامان بما ان الشيخ تكلم عن قاعدة واحدة من قواعد الایامان فانا احب

في الحقيقة الا نختتم هذا كم بقى -

الاقامة بقى علينا عشر دقائق خمس بس طيب نقول اذا القاعدة الاولى الایامان قول باللسان واعتقاد بالجتان وعمل بالجوارح والاركان

لا يحتاج ان نكرر اعادة هذه القاعدة لكنها من جملة القواعد العظيمة في الایامان وهي اصل القواعد -

01:19:53

القاعدة الثانية الايمان يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص فهو يزيد اذا تحققت مقتضاه مقتضيات زيادته وينقص اذا تحققت مقتضياته نقصه وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. وقد اتفق المرجئة على ان الايمان كتلة واحدة كالحصاة لا يزيد فيها شيء ولا ينقص منها شيء - 01:20:14

ولكن اهل السنة يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص. القاعدة الثالثة الاعمال جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاده الا بدليل جيس الاعمال ركن في الايمان لا احاد الا بدليل. قاعدة طيبة وعظيمة وتميز بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب الوعيدي - 01:20:35 جيس الاعمال ركن في الايمان لا احاد الا بدليل. جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاده الا بدليل. نحن نقول ان من اركان الايمان العمل لولا لا اي عمل جنس العمل بمعنى ان من قال لا الله الا الله واعتقدها بقبيله وقالها بلسانه ثم اقتصر على ذلك فلم يصلي ولم يصم ولم يربى لحيته - 01:20:55

ولم يقصر ثوابا ولم يفعل شيئا من ترك جنس الاعمال هل هو مسلم؟ الجواب لا. لكن من عنده جنس العمل وخالف في بعض الاعمال فهذا من اصحاب الكبائر ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم يصلي ويصوم ويزكي لكن يشرب الخمر ويسبل ثيابه ويسرق ويلوط بالغلمان وغير ذلك من الامور - 01:21:19

محرمة؟ هل هذا كافر؟ الجواب لا. لأن عنده جنس العمل. فإذا العمل الذي هو ركن في الايمان ليس احاد العمل وانما هو جنس العمل. وانا لفتة بسيطة جدا ولعلكم تفهمونها ان شاء الله. وهي اننا نتفق مع الوعيدينية في اركان الايمان فاركان الايمان عندنا كم - 01:21:39 ركائز الايمان ثلاثة وركائز الايمان عندهم ثلاثة والوعيدينية يعني الخوارج والمعتزلة. الايمان عندنا قول باللسان وعندهم قول باللسان. الايمان عندنا اعتقاد وعندهم اعتقاد بالجنة الايمان عندنا عمل بالجوارح والاركان وعندهم بعد الجوارح لكن مذهبهم بدعي ومذهبنا سني. شلون - 01:21:59

مذهبهم بدعي ومذهبنا سني. طب الاركان هي الاركان؟ كيف صار مذهبهم بدعي ومذهبهم سني ها اشو بس والله وصلت الفكرة وصلت الفكرة يا شيخ عمر مهندس بش مهندس. نعم هذا هو الحق. الاعمال التي هي شرط عندنا في الايمان ليست احاد العمل بمعنى ان من خالف في واحد من الاعمال كفر لا - 01:22:17

وانما جنس العمل فالذي يترك جنس العمل هذا هو الكافر. واما من عنده بعض الاعمال وعندہ خلل في بعض الاعمال الاخرى فهذا من اصحاب الكبائر. واما الوعي من الخوارج والمعتزلة فالركن عندهم هو واحد الاعمال. ولذلك اذا اذا ترك الصلاة عفوا اترك الصلاة لو لو فعل الزنا - 01:22:51

ها خالف في واحد من الاعمال فيكفر عندهم ولذلك كفروا مرتكب الكبيرة لأن الركن عندهم في الاعمال هو واحد احد الاعمال. طيب اكمل القاعدة قال جنس الاعمال ركن في الايمان لا احاد العمل الا بدليل. لماذا قلنا الا بدليل؟ الصلاة. نعم حتى تخرج الصلاة. لأن الدليل - 01:23:11

دل على ان هذا العمل لوحده من تركه فإنه يخرج ربة الاسلام من عنقه بالكلية. وبهذا نكون قد اتينا على مجمل مسائل هذه الرسالة المباركة اسأل الله ان يغفر للشيخ محمد رحمة الله وان يعلي قره وان يرفع ذكره وان يخلد ذكره - 01:23:31 الى ان تقوم الساعة وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء على هذا التيسير وعلى هذا التوضيح والشرح وعلى هذا الحرص وعلى تلك الدعوة الصافية النقية واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:23:51

وسلم عندك سؤال؟ سؤالين بس؟ طيب ها هل يصلح الابناء للإسلام هل يصلح ان يهدى هذا الناس بغير المسلمين بالاسلام؟ بدعوتهم كما صاروا وغيرهم. ما ما اظن والله ما اشوف انه مناسب لمن - 01:24:11

هو كافر كفرا اصليا الكافر الاصلي لا يدعى الى الاسلام لأن الدعوة مدرجات ولا لا؟ فهذا الكتاب لم يؤلفه الشيخ للكفار الاصليين وانما الفه للكفار الذين ايش؟ ينتسبون لماذا؟ للإسلام فهم يزعمون انهم مسلمون ولكنهم وقعوا في شبه وفقطوا في افعال آا مخالفة للتوحيد فاذا هذا - 01:24:34

لا يهدى لمن كفره كفرا اصليا وانما يهدى لمن؟ هو مسلم ولكن عنده شيء من المخالفات العقدية كالطواف حول القبور وغيرها. هذا من لكن الثاني يهدى له محسن الاسلام. كيف تعرف الاسلام؟ الدعوة الى الاسلام. مثل تلك الكتب. لأن الدين درجات. هم - 01:24:56

كيف تكون ادارات محمودة طيب اضف الى شيء اخر هذا وهي ان هذا الرجل لا يحتاج الى تصحيح الاسلام هذا الكافر النصراني وانما يحتاج اصلا تثبيت الاسلام ثم نصح لمن هؤلاء عندهم اسلام ولكنهم يحتاجوا الى تصحيح هذا الكتاب لم يؤلفوا الشيخ للدعوة الى الاسلام وانما - 01:25:16

الفه الشيخ لتصحيح دعوى الاسلام مdry واضحة ذي؟ ايه. مصورة التوحيد الاكره اذا اكره الانسان ودار من اكرهه ونطق بكلمة الكفر من باب المداراة فلا حرج فلا حرج فيها - 01:25:36

نقل عن ابن تيمية رحمة الله قوله ان من طلب من فقراء دعاء خرج من قوله تعالى ويطعمون طعامنا مسكونا هذا يشمل التوسل لقد تقرر عندنا ان ان لاصحاب الكمالات احوالا عجيبة جدا - 01:25:57

آآ هذه من احوالك ما لا من احوال اصحاب الكمالات العالية. فاصحاب الكمالات العالية لا يرجون جزاء ولا حمدا من المخلوق ابدا وانما وانما لا يرجون كل الجزاء ولا الثواب الا من الله. فهم اذا تصدقوا على الفقير لا يقصدون به ان يشفى مريضهم او ان يدعوا لهم الفقير ان من الناس - 01:26:17

من يكون عنده مريض فيصدق بهذه النية. هذا رجا شيئا من المخلوق وهو ان يدعوه. والله جل وعلا في صفات اهل الجنة اصحاب الكمالات العالية قال انما نطعمكم لوجه الله - 01:26:37

الا نزيد منكم جزاء جزاء وشكروا نكرا في سياق النفي. فتعم فالدعاء من الجزاء وهو اعظم الجزاء. ولا لا يا جماعة من صنع اليكم معروفا فان لم تجدوا ما تكافئوا به فادعوا لهم. فاصحاب الكمالات العالية انما يفعلون العبادة رجاء اخذ ثوابها كاملا - 01:26:47

موفرا من الله لا يريدون ان يعجل لهم شيء من ثوابهم في الدنيا. معي ولا لا؟ ولذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها اذا تصدقت تقول لخادمتها انظري ما يدعون لنا به فندعوا لهم بمثله فيبقى اجرنا على الله. هذا من اصحاب الكمالات. ليس ليست القضية يجوز ولا ما يجوز الان. لا القضية - 01:27:07

هل الاكمal؟ ان تفعل ولا ما تفعل؟ فالاكمal للانسان الا يطلب الدعاء من احد. والاكمل للانسان ان لا يرجو ثوابا ولا جزاء اذا تصدق من احد. انت تعطي الله لا تعطي لغير الله. وهذا تعرفه اذا اساء اليك من اعطيته - 01:27:27

اذا اساء اليك من اعطيته. وش بتقول؟ هم. ها اذا ما اعطيته لله. اعطيته لنفسك هذا هذا مشكلة اذا اصحاب الكمالات واصحاب الرتب العالية واصحاب اليمان الكامل يقومون بالاعمال الصالحة لا يريدون بها مدح الناس ولا - 01:27:47

ولا جزاءهم وانما يفعلون بها يفعلونها لله جل وعلا. لكن لو طلبت من المخلوق فان هذا جائز. اذا يا شيخ ليست القضية هل يجوز ولا ما يجوز لا هو يجوز طلب الدعاء من المخلوق الحي الحاضر القادر يجوز. لكن هل الاولى ان تفعله لا الاولى تركه - 01:28:06

ها الاولى تركض هل عنده شيء ها ما عاد في وقت طيب هذه هذه شرط رياض الصالحين كاما ها شرح رياض الصالحين كاما بس ان في سؤال صعب يقطع القلب - 01:28:24

سؤال صعب سؤال صعب. هذا السؤال. يقول هذا السؤال في الجائزه الاولى. الصالحين وان شاء الله محد عارفه شرك اهل زماننا اعظم واذل واحقر من شرك المشركين السابقين لسبعين - 01:28:46

اللي عندها الكتاب موب لازم يرفع ايده نعم يتوجهون اليهم في كل حال هذى واحدة لا لا لا بالمجلد يعني تقسمونه سوا بينكم؟ طيب ما في مشكلة ها يعني تستفيدون من الكتاب اتنين حلوا هذا ها - 01:29:12

والملائكة صح صح احسنت اشتراكوا فيه خلاص ممتاز هذا احسن واحسن. طيب اه سؤال ثاني. اذا عرفت اه نعم. من يعطيني قاعدتين من قواعد الجهل قاعدتين فقط من قواعد الجهل المقررة عند العلماء - 01:29:53

لو معناها مو بلازم بالافضها شيخ محمد عندك العذب التمير اي طيب واعطيني قاعدة ثانية الجالية هم بسرعة عشان نصلي يلا ايوة

ايوة مع مطلق الفهم احسنت تفضل خلاص خلاص يكفيينا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاكم الله خير يا اخوان
الله يشرح صدوركم ويغفر ذنوبكم لا يا شيخ - 01:30:19